خطبة الجمعة

دعوة الخلق إلى رحاب الحق

فضيلة الشيخ العلامة
زيد بن محمد بن هادي المدخلي

الآجري
WWW.AJURRY.COM

الخطبة الأولى:

الحمدُ لله الذي يدعو إلى دارِ السلامِ ويهدي بفضلِهِ ورحمتهِ مَن يشاءُ إلى صراطٍ مستقيم، أحْمَدُه-سُبْحَانَهُ-وأشكُرُه، وأستعيْنُه وأستهدِيْه وأتوبُ إليه وأستغفرُه، وأشهدُ أنْ لا إلَه إلَّا الله وحدهُ لا شريكَ له، شهادةَ حقٍ وصدقِ أهل الإيْمانِ واليقين أرجوا بِها النجاةَ في الحياة الدنيا والبرزخِ ويومَ الدين من العذابِ المهين.

وأشهدُ أنَّ نبيَّنا محمَّدًا عبدُ الله ورسولُه، خيرُ من دعَا إلى الله وعملَ صالِحًا وقال: (إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِيْن)، اللهمَّ صلِّ وسلِّم وبَارِك على عبدِكَ ورسولِكَ محمَّد وعلى آلِه وصَحْبِهِ أجمعين.

أمَّا بعد،

عباد الله: أوصيكُم ونفسي بتقوى الله عَزَّوَجَلَّ، فقد فازَ وسعِدَ المتَّقوُن، وخابَ وخَسِرَ الْمُبْطِلُون، ثمَّ اعلموا-رحمكم الله-أنَّ الله الذي خلقَ المُكَلَّفين وكَلَّفَهُم بأوامرِهِ ونواهيه، ولَم يَكِلْهُم إلى عقولِهم ليعرفوه ويوحِّدُوه ويقدِّروُه حقَّ قدرِه، بل أرسلَ لَهُم رُسُلًا كرامًا وبعثَ فيهم أنبياءً عظامًا، جعلَهم أمناء على وحيِهِ، ووسطاء في تبليغِ رسالتِه، أنزلَ على أمَم الأرض كتبًا فيها تبيانُ كلِّ شيء وهدىً ورحمةً وبشرى للمسلمين.

ألا وإنَّ خيرَ كتابٍ أُنزِل على أعظمِ نبيٍّ بُعِثَ وأرسِل هو كتابُ الله الفرقان، الذي قالَ الله في حقِّه: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ۝١﴾[1]، وجعلَهُ شرَفًا لِهذِه ومفخَرَةً من مفاخِرِهَا حيثُ قال-عزَّ شأنُه-: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ۝٤٤﴾[2].

وتعبَّدَنَا-عزَّ شأنُه-بتِلَاوتِه وفهمِ معانيه والعمل بِمَا دعا إليهِ جملَةً وتفصيلًا، فهوَ والسنَّةُ مصدرُ حياةٍ للقلوبِ والأرواح، لا حياةَ للبشريَّة إلَّا في ظلِّهمَا الظَّلِيْل، ولا سعادةَ لَهُم إلَّا بالسيرِ في خطِّهمَا المستقيم الذي مَن سلَكَهُ فقد هدِيَ إلى سواءِ السبيل.

أَلَا وإنَّ مِن جملةِ ما جاءَ بهِ هذا الكتابُ الكريم، وفصَّلَه لَنَا رسولُنَا محمَّدٌ-عليه أفضلُ الصلاة وأزكَى التَّسليم-تفصيلًا جليًّا هو كيفيَّةُ دعوةُ الخلْق إلى رحاب الحق، تلكُمُ الدعوة التي هي وظيفَةُ رُسُلِ الله الكرام وأنبيائِهِ العِظَام، وصفوَةِ الخلقِ مِنَ العلماء الربَّانيين الذينَ اصطفاهُم ربُّهُم واجتباهُم، وجعلَهُم ورثةً لتبليغ تعاليم الإسلام مقتدين في دعوتِهم وخلقهم وسلوكهم بالكتاب العظيم وخلق الرسول الكريم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

[1] [الفرقان:١]

[2] [الزخرف:٤٤]

قال الله–عزَّ شأنُه–مخاطبًا رسولَه الكريم عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، وكلَّ من دعا بدعوته: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ ...﴿١٢٥﴾ ﴾[3]، سبحان الله ما أجلَّها من وصيَّة، وما أزكاهُ من توجيه تلقَّاه الصادِقُ الأمين–عَلَيْهِ أفْضَلُ الصَّلَاةِ وأتمُّ التَّسْلِيْم من ربِّه أرحمُ الراحيم وأحكم الحاكمين–، وتَبِعَهُ على ذلكَ من دعا بدعوتِهِ صدقًا وحقًّا إلى يومِنَا هذا وإلى يومِ الدين.

وقال الله–عزَّ شأنُه–: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾[4]، وحقًّا إنَّ في هذهِ الآيةِ الكريمةَ لبيانًا واضحًا مفادُهُ: أنَّ صاحب الدعوة إلى الله لا بدَّ أن يكون على علمٍ شرعي وبيِّنةٍ واضحةٍ نيِّرة قدوتهُ نبيُّنَا محمَّدٌ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المخاطب بهذه الآية الفذَّة وأمثالِها وغيرها.

وأمَّته تبعٌ له في ذلك حذو القذَّة بالقذَّة، وبالدرجة الأولى صفوة الأمَّة وهم أولوا العلم والبصائر، الذين هم لأهل الأرض في الدلالة على المقصود والخير الوفير المنشود كنجوم السماء في هداية المسافرين منهم والمقيمين.

---

[3] [النحل:١٢٥]

[4] [يوسف:١٠٨]

وقال-عزَّ شأنُه-في إيضاح شأن الدعوة والداعيـــة: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾[٥]، فيا لله كم فيهـــا من ثناءٍ وإشادةٍ بكلِّ من دعا إلى الله من أهل الإسلام والإيمان والإحسان، يرجو رحمة ربِّه ويخشى عقوبته ولَم يخالف قوله عمله ولا سريرته علانيته.

أيُّها المسلمون-عباد الله-: هذا هو منهج الكتاب والســـنَّة في دعـــوة الخلق إلى رحاب الحق وتبليغ رسالة الإسلام إلى كآفة الأنام، يحمل هذا المنـــهج في منطوقه ومفاهيمه ومضامينه الرفق واللين والعطـــف والرحمـــة بالمـــدعوِّين ليخرجهم من ذلِّ المعصيةِ إلى عزِّ الطاعة، ومن موجباتِ العذابِ إلى موجبـــاتِ الرحمة والرضوان من الله الكريم الرحمن.

خلافًا لِمَن سلكوا مسلك المشوِّهين لدعوة الإسلام، من قتل للأبريـــاء وتفجير للمنشآت، واعتداءٍ على الحرمات، وغير ذلك من التصـــرفات الـــتي لا تُقِرُّها الشرائع التي جاء بها الكُمَّل من الدعاة إلى الله، الـــذين أمـــرهم ربُّهـــم بالأسلوب الرحيم والعرض الطيِّب الفهيم، يَدْعُونَ أناسًا من البشر قد أوغلوا في الشرور وسعوا في الأرض فسادًا في البراري والبحور، فصبروا عليهم واستمرُّوا في دعوتِهم كما هو موضَّح في الكتاب المسطور.

---

[٥] [فصلت:٣٣]

أيها المسلمون: لقد سمعنا وسمع العالم كلُّه العمل الإجرامي الذي قامت به عصابة مجرمة باغية تَهوى الشرَّ والفساد، كما تَهوى فتح أبواب الفتن والشقاق والعناد، ذلكم العمل الإجرامي هو التفجير الذي تمَّ يوم الاثنين الموافق للحادي عشر من الشهر الثالث عام ألف وأربعمائة وأربعة وعشرين في مدينة الرياض في ثلاثة مواضع، البلاد عاصمة بلادنا الحبيبة والفريدة في احتضان شرع الله المطهَّر عقيدة وعبادة ومعاملة وخلقًا وسلوكًا-والكمال لله عَزَّوَجَلَّ-.

نعم تمَّ ذلكم العمل الإجرامي والناس آمنون، وأهل الفساد يخطِّطون ليفسدوا على أهل هذه البلاد دينهم ودنياهم تمثيلًا لتوجيهات قادتِهم من شياطين الإنس والجن، واستجابة لِهوى النفوس الأمَّارة بالسوء، وإصغاءً لصرخة الشيطان الذي يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير.

حتَّى إنَّ هذا الصنيع الفوضوي الذي صدر منهم لا يصدر إلَّا مِمَّن قلَّ دينهم، ومسخت فِطَرُهم، وتقلَّصَ حياؤهم، وركبوا متن عمياء، وخبطوا خبط عشواء في تصرُّفِهم المشين اللئيم.

أيها الإخوة المسلمون: وإنَّنَا من هذا المكان، ومن منطقتنا، ومن مدينة صامطة بالذات بلد العلم والعلماء والدعوة السلفيَّة السليمة إلَّا من شذَّ عنها لنستنكر جميعًا أشد الاستنكار ما أقدم عليه أولئك المفسدون الذين أحيوا بدعة

الخوارج، الذين وصفهم رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بأخطرِ وصف حيث قال: (...يَمرقون من الدين كما يَمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون إليه...)[٦]، وقال في وصفهم: (...شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ...)[٧]، ووعد من قتلهم بالأجر العظيم والخير العميم.

أيها المسلمون: إنَّني أقولُها بصراحة باطنًا وظاهرًا: إنَّ صنيع أولئك الجناة الذين حصل منهم التفجير في الوقت المذكور الذي أسلفت آنفًا هم ومَن سبقهم من أهل التفجير أيضًا قبل سنوات في الرياض وفي الْخُبَر، وقبل ذلك في بلد الله الحرام-في مكَّة المكرَّمة-إنَّهم جميعًا من فصيلة واحدة، صنعوا هذا الصنيع واتفقوا جميعًا ليحقِّقوا غاية واحدة ألا وهي تغير نعمة الدين والدنيا، التي ينعم بِها أهل هذه البلاد-المملكة العربية السعودية-أرض الحرمين الشريفين، وبلاد العلماء الربَّانيين والحكَّام الصالحين المصلحين الذين نذروا نفوسهم لخدمة شريعة الإسلام ورفع شأنِها واحترام أحكامها مع رحمة كلِّ مواطن على أرض هذا الوطن، وليس هذا فحسب بل ولَهم جهود جُلَّى في شتَّى بقاع العالم الإنساني بكلِّ طريق من طرق الدعوة الإسلاميَّة الصحيحة والجهاد الإسلامي الحكيم.

---

[٦] صحيح الجامع (٢٠٣٩)

[٧] مشكاة المصابيح (٣٥٥٤ - ٢٢)

حقًّا ويقينًا ومعاذ الله من التخرُّص إنَّه ينطبق على أولئك الجناة المفسدون: النار تأكل نفسها إن لم تَجد ما تأكله، لقد امتلأت قلوبُهم فسادًا وحسدًا وحقدًا فعميت عليهم الأنباء، وضلَّت عقولُهم، وساءت نيَّاتُهم، وقبحت أعمالُهم وأفعالُهم، فاعتبروا ما أقدموا عليه جهادًا، وتضحيةً، ورجولةً، وما هو في واقع الأمر إلَّا غدر ونكسٌ وخيانة، بل ومشآقَّةٌ لله عَزَّوَجَلَّ ولرسوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وافتيات على من جعل الله طاعتهم علينا واجبة وولايتهم علينا رحمة والتعاون معهم في كلِّ برٍّ وفلاح فرضًا محتَّمًا ألا وهم ولاة أمورنا في هذا البلد، والدعاء لَهم بِمَا يصلح شأنَهُم حقًّا واجبًا، ولكنَّ هواة الإجرام لا يعلمون، وطريق الحق لا يبصرون.

خَفَافِيشُ أَعْمَاهَا النَّهَارُ بِضَوْئِهِ وَوَافَقَهَا قِطَعٌ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمُ

أيها المسلمون: إنَّه يجب علينا جميعًا وبدون استثناء أن نعتبر أنفسنا رجال أمنٍ في هذه البلاد التي علَمُها لا إله إلَّا الله محمد رسول الله، والتي تُحكِّم شريعة الله في أرض الله.

نعم إنَّني أنادي وأكرِّرُ النداء لكلِّ مواطن عاقل أن يكون رجل أمنٍ وعينًا ساهرة تتصيد أهل الشرِّ والعبثِ والفساد، ومن ثمَّ تسليمهم إلى أقرب مِرفقٍ من مرافق السلطة والعدل في هذه البلاد العزيزة ذات الأطراف المتباعدة،

ليُحَكَّم فيهم شرع الله، ويُنفَّذ فيهم الحد الذي عرفته هذه البلاد من قرون مديدة وأحبَّته، وعاشت في ظِلِّه ولَم ترضَ به بديلًا، بل بذلت فيه النفس والنفيس والغالي والرخيص منذ أن توحَّدت هذه الجزيرة العربية على يد الإمام الْمُوَحِّد المجدِّد عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود رَحِمَهُ ٱللَّهُ وطيَّب ثراه، ومشى على أثره أبناؤه وأحفاده الكرام الذين جعلهم الله رحمة وأئمَّة يهدون بالحق ويدعون إليه جميع الأنام لا يطلبون الأجر والجزاء إلَّا من الله الملك العلَّام.

حقًّا أيها المسلمون: إنَّ من المصائب العجبَ وإنَّك لتعجب من قضيَّة هذا التفجير في هذا الوقت الذي تنعم فيه بلادنا بِنِعَمِ الدين والدنيا، حيث سُفِكَت دماء الأبرياء من مسلمين ومستأمنين في دولة الإسلام، ورُوِّع الآمنون في هذه البلاد من أقصاها إلى أقصاها، واستنكر الحدث المشئوم الصغير والكبير، والذكر والأنثى، فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

وأخيرًا: فإنَّنَا لنتساءل ماذا يريد هؤلاء وقادتُهم ومنظِّروهم من وراء هذا الفساد والعبث؟.

أيريدون أن تسود الفوضى وتحُلَّ محلَّ الأمن والأمان؟.

أم يريدون أن تعود الجاهليَّة التي طهَّر الله منها هذه البلاد بفضله ثمَّ بجهود العلماء الربَّانيين والحكَّام المخلصين؟.

أيريدون تحطيم القوَّة الحسيَّة والمعنويَّة معًا حتَّى تصبح بلادنا لقمة سائغة لأعداء الله أعداء الدين الذين يشعلون الفتنة من مكان بعيد؟.

أم يريدون أن تقفل دور العلم وجامعاته، التي لَم يعرفها آباؤنا الأوائل في هذه الجزيرة حتَّى وضع حجار أساسها الإمام المبجَّل عبد العزيز وأكمل البناء شيئًا فشيئًا أبناؤه وأحفاده الكرام احتسابًا لوجه الله وحسن رعاية لِمَن تحت أيديهم، بل ولغيرهم من عباد الله؟.

نعم، يريدون ذلك كلَّه، ويريدون من الشرِّ ما هو أعظمُ من ذلك يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلَّا أن يُتِمَّ نوره ولو كره الجبناء الحاقدون الحاسدون.

أيها المسلمون العقلاء الأوفياء: إنَّ نيران الفتنة إذا شبَّت عمَّ بلاؤها، وعندئذٍ يجب على الأمَّة المبتلاة أن تلجأ إلى الله بصدف في التوبة من كلِّ ذنب، وصريح الإنابة بكلِّ عزم، وأن تجدِّدَ الاستقامة على الحقَّة التي بِها يتحقق خير الدنيا وسعادة الآخرة، وبتحقيقها تندفع الشرور التي من أحاطت به أوردته موارد الهلاك وسلكت به مسالك الْهُوْن والعطب.

كما ينبغي أن يكونوا يدًا واحدة وقلبًا واحدًا في القيام بالأسباب في إطفائها وذلك بملاحقة أهل الفساد، حتَّى يؤخذ على أيديهم بالحق ويذوقوا من العذاب الأدنى ما يحطِّم أفكارهم، ويدحض نواياهم، ويشتِّتُ شملهم، ويبطل كيدهم.

وثقوا أيها المسلمون: أنَّ الله لا يهدي كيد الخائنين ولا يصلح عمل المفسدين، اللهم اجعلنا صالحين مصلحين، وبِشَرْعِك عاملين، ولنبيِّك متَّبعين، ولولاة أمورنا ناصحين، ولأوامرهم في المعروف منفِّذين، ولَهم محبِّين، وفي الولاء لَهم في الحق والبرِّ صادقين، وانصرنا جميعًا على القوم المفسدين وإن تسمَّوا باسم الدعوة والدين

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كلِّ ذنب، فاستغفروا ربكم ثمَّ توبوا إليه إنَّه غفور رحيم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ نبيَّنا محمَّدًا عبد الله ورسوله، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أمَّا بعد،

أيُّها المسلمون: فإنَّ الله أنزل لِهداية البشر ثَقَلَيْن عظيمين، الكتاب العزيز والسنَّة المطهَّرة، أنزلَهُمَا على خير خلق الله محمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لهذه الأمَّة التي هي آخر الأمَم، فناداهم النبي الكريم عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وبقي الكتاب مصونًا، وبقيت السنَّة وافرة لينهل منها هذه الأمَّة ذكورها وإناثُها، إلَّا من أبى وشرد عن نصيبه وحظِّه فقد ظلم نفسه، ومن ظلم نفسه بالمعاصي والفساد في الأرض لقي جزاءه من جنس عمله إن في الدنيا وإن في الآخرة إن عاجلًا وإن آجلًا.

ولقد ثبت عن نبيِّنا محمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يصف المؤمن الذي يحبُّه الله ويرضى عمله، كما في حديث فَضَالَة بن عُبيْد عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنَّه قال: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ، مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُسْلِمُ

مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ، وَيَدِهِ، وَالْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ)[٨].

هذه وصايا ثمينة يستفيد منها كلُّ عاقل يريد الحق ليعيش في ظِلِّه، ويبغض الفساد لأنَّه يهوي بأصحابه إلى النار وبئس القرار.

المؤمن (...**مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ**...)، إذن: فالمؤمن صاحب أمانة، أمانة شرعيَّة ينطلق منها من كتاب ربِّه وصحيح سنَّة نبيِّه عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ.

مأمون على الأنفس فلا يؤذي الناس بسفك دمائهم، ولا ضربِهم، ولا إيذائهم بأي نوع من أنواع الأذى بدون حقٍّ شرعي، وأمنه الناس على أموالِهم فلا يَمُدُّ يده إلى أخذها أو العبث بِها أو الخيانة فيها أو الغش فيها.

(...**وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ، وَيَدِهِ**...) لا يتكلَّمُ إلَّا بخير، ولا يطلق لسانه في الأعراض-في أعراض الناس-بأي نوع من أنواع الكلم السيئ الذي يعود على صاحبه بالضرر في دنياه وبرزخه وأخراه.

وأمنه الناس، وأمنوا يده فلا يبطش بِها شيئًا من أموالِهم حرامًا.

[٨] صحيح ابن حبَّان (٤٨٦٢)/ السلسلة الصحيحة (٥٤٩)

(...**وَالْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ**...) في ذات الله، ابدأ بنفسك في المجاهدة حتَّى تستقيم على أمر الله، ودُم على ذلك فالحياة قصيرة، والدار دار عمل يعقبها دار جزاء على العمل، وكما تدين تدان، وكما بذرت في هذه الحياة فإنَّك ستحصد.

(...**وَالْمُهَاجِرُ**...) والمهاجر الذي مدحه الله في كتابه وأحبَّه وندب إلى ذلك نبيُّه محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سنَّته (...**مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ**...)، الخطايا التي تتعلق بحقوق الله من ارتكاب الموبقات وصغائر الذنوب وكبائرها، ومن الخطايا التي تتعلق بحقوق عباد الله، اجتنب ذلك كلَّه فهو مهاجر إلى الله إذا قدم عليه في دار كرامته.

فيا أيُّها المسلمون: نحن في أمسِّ الحاجة إلى الإلتفاف إلى العلماء الناصحين المخلصين السائرين على نَهج السلف الصالحين ولَم يبدِّلوا تبديلًا، ونحن بحاجة إلى أنَّ نضع أيدينا في أيدي الجماعة، فلا جماعة إلَّا بإمارة ولا إمارة إلَّا بسمع وطاعة، وقد أنعم الله على هذه البلاد بعلماء من أهل السنَّة، وأنعم عليهم بحكَّام يقيمون فيهم شرع الله ويسعون في صلاح دينهم ودنياهم.

فَلْنَلْتَفَ حول هاتين الطائفتين الفئتين اللتين هُما من كرم الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

أمَّا بدون ذلك فإنَّ العبث والفساد ينتشر في الأرض كما هو مدَوَّنٌ في تأريخ حياة هذه الأمَّة من أقدم العصور إلى يومنا هذا.

وصلُّوا وسلِّموا على نبيِّنا محمد صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ الذي دلَّنا على كلِّ خير وفضيلة وحذَّرنا من كلِّ شرٍّ وبلاء ورذيلة، فاللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، واحشرنا في زمرته بكرمك وجودك يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين، وارضَ اللهم عن صحابته المجاهدين في سبيلك لإعلاء كلمتك، وارضَ اللهم عن صحابته والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين وعنَّا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين، وأذلَّ الشرك والمشركين، ودمِّر أعداء الدين من المفسدين في الأرض على اختلاف أصنافهم ومِلَلِهم ونحلهم إنَّك على كلِّ شيء قدير، اللهم آمنَّا في أوطاننا وأصلح أئمَّتنا وولاة أمورنا واهدهم سبل السلام برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم وانصر إمامنَا في هذه البلاد وجميع أعوانه على الحق لنشر الحق والعناية بالإسلام وردِّ الباطل بجميع أصنافه وشتَّى طرقه إنَّك على كلِّ شيء قدير وبالإجابة جدير.

واغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلًّا للذين آمنوا ربَّنا إنَّك رؤوف رحيم، وأحسن عاقبتنا في الأمور كلِّها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

عباد الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠﴾[9].

فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه دائمًا على نِعَمِه يزدكم، ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون.

قام بتفريغها: أبو عبيدة منجد بن فضل الحداد

الجمعة الموافق: ١٧/ جمادى الأولى/ ١٤٣٤ للهجرة النبوية النبوية.

[9] [النحل: ٩٠]